الإصحاح الرابع عشر

أصـل عبـادة الأصنـــام

"[1] و آخر قبل أن يركب البحر و يسير على الأمواج المعربدة يستغيث بخشب هو اقصف من المركب الذي يحمله . [2] لأن المركب اخترعه حب الكسب و صنعته الحكمة المهندسة. [3] لكن عنايتك أيها الأب هي التي تدبره لأ نك أنت الذي فتحت في البحر طريقاً و في الأمواج مسلكاً آمناً . [4] و بينت أنك قادر أن تخلص من كل خطر و لو ركب البحر من يجهل صناعته . [5] و أنت تحب أن لا تكون أعمال حكمتك باطلة فلذلك يودع الناس أنفسهم خشباً صغيراً و يقطعون اللجة في سفينة و يخلصون ." (حك 14 : 1-5)

يستغيث بخشب = كان تمثال يوضع في مقدمة السفينة أو المؤخرة على صورة إله يحمي الملاحة .. راجع **" وبعد ثلاثة اشهر أقلعنا في سفينة إسكندرية موسومة بعلامة الجوزاء كانت قد شتت في الجزيرة. " (أع 28 : 11)**

صنعته الحكمة المهندسة = وهي تشير إلى مهارة الصناعة من ثمار الحكمة راجـع **" وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة." (خر 31 : 3)** و **"[31] وملأه من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة. " (خر 35 : 31).**

لأنك أنت الذي فتحت في البحر طريقاً = تشير هنا إلى عبور البحر الأحمر ... قارن مع **"[23] النازلون إلى البحر في السفن العاملون عملاً في المياه الكثيرة . [24] هم رأوا أعمال الرب وعجائبه في العمق. [25] أمر فأه اج ريحاً عاصفة فرفعت أمواجه. [26] يصعدون إلى السموات يهبطون إلى الأعماق . ذابت أنفسهم بالشقاء . [27] يتمايلون ويترنحون مثل السكران وكل حكمتهم أُبْتِلعَت. [28] فيصرخون إلى الرب في ضيقهم ومن شدائدهم يخلصهم. [29] يهدئ العاصفة فتسكن وتسكت أمواجها. [30] فيفرحون لأنهم هدأوا فيهديهم إلى المرفأ الذي يريدونه. " (مز 107 : 23-30)**

وهنا يبدأ هذا السفر بنوع آخر من عبدة الأوثان وهم الصيادون أو راكبون البحر، فهم يضعون تمثال في مقدمة السفينة أو في المؤخرة مثلما كان مذكوراً في سفر الأعمال **(أع 28 : 11)** "علامة الجوزاء التي كانت موسومة بها السفينة السكندرية ". والجوزاء أو الأخوان أو التوأم يعتبران ابنا الإله **(زيوس)** اليوناني وهذان الابنان هما **(كاستور)** ، **(بولكي)** وكان النوتية متعلقين بهم ويتفاءلون بهم.

أما مهارة صنع فكانت من الحكمة الإلهية، والرب هو الذي يعطي الحكمة للصناع مثلما ذكرنا في **(خر 31 : 3)** و **(خر 35 : 30،31).**

الرب هو إله البحر وهو الذي أنقذ بني إسرائيل عندما عبروا البحر الأحمر، وهو أيضاً الذي أنقذهم في عبور الأردن . أنت يارب قادر علي حماية الملاّحين حماية فعّالة

وليس هذا التمثال البسيط الموضوع في بداية السفينة أو آخرها . وأنت يارب تحرس مَنْ في البحر حتى لو لم يكن لهم خبرة في البحر كما حدث لبولس الرسول. أنت يارب أنقذته عندما انكسرت السفينة وخرج على عود خشب حتى وصل آمن اً إلى الشاطئ .. راجع **"[42] فكان رأي العسكر أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبح أحد منهم فيهرب . [43] ولكن قائد المئة إذ كان يريد أن يخلّص بولس منعهم من هذا الرأي أمر أن القادرين على السباحة يرمون أنفسهم أولاً فيخرجون إلى البر . [44] والباقين بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع من السفينة. فهكذا حدث أن الجميع نجوا إلى البر. " (أع 27 : 42-44)**

أنت يارب تحب أن لا تكون أعمال حكمتك باطلة، لذلك يركب الناس سفينة صغيرة ويعبرون بها البحر الهائج وأنت تحرسهم سالمين.

"[6] و في البدء أيضاً حين هلك الجبابرة المتكبرون التجأ رجاء العالم إلى سفي نة و أرشدته يديك فأبقى للدهر ذرية تتوالد . [7] فالخشب الذي به يحصل البر هو مبارك. [8] أما الخشب المصنوع صنماً فملعون هو و صانعه أما هذا فلأنه عمله و أما ذاك فلأنه مع كونه فاسداً سمي إلهاً. [9] فإن الله يبغض المنافق و نفاقه على السواء. [10] فيصيب العقاب المصنوع و الصانع. [11] لذلك ستفتقد أصنام الأمم أيضاً لأنها صارت في خلق الله رجساً و معثرة لنفوس الناس و فخاً لأقدام الجهال. " (حك 14 : 6-11)

الجبابرة = الجبار هو الرجل الذي يقتل في الغضب مثلما ذُكِر في **"[8] وكوش ولد نمرود الذي ابتدأ يكون جباراً في الأرض . [9] الذي كان جبار صيد أمام الرب . لذلك يقال كنمرود جبار صيد أمام الرب . " (تك 10 : 8،9)** ويقصد بهذه الكلمة أحياناً ذوو البأس والجور والتعدي والإثم. وأحياناً يقصد بها طول القامة وذوي البنية الغريبة الهائلة وكان الجبابرة أشداء البأس .. أنظر **" كان في الأرض طغاة في تلك ا لأيام. وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولاداً . هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو اسم. " (تك 6 : 4)**

وكان بنو عناق سكان جبعون قديماً من أشهر الجبابرة المذكورين في الكتاب المقدس، فخافهم بنو إسرائيل جداً حتى أن جواسيسهم قالوا فيهم **" وقد رأينا هناك الجبابرة بني عناق من الجبابرة . فكنّا في أعيننا كالجراد وهكذا كنّا في أعينهم " (عد 13 : 33)** وهذا دليل قاطع على ما بلغه بنو عناق من طول القامة وشدة البطش والقوة.

ومن الأبطال المعدودين والجبابرة المشهورين قديماً **(عوج ملك باشان) " ثم تحوّلنا وصعدنا في طريق باشان فخرج عوج ملك باشان للقائنا هو وجميع قومه للحرب في اذرعي." (تث 3 : 1)** الذي كان سريره من حديد طوله تسعة أذرع وعرضه أربعة أذرع. و **(جليات) " فخرج رجل مبارز من جيوش الفلسطينيين اسمه جليات من جتّ طوله ست اذرع وشبر." (1صم 17 : 4)** والمصري الذي قتله بنايا **" وهو ضرب الرجل المصري الذي قامته خمسة اذرع . وفي يد المصري رمح كنول النسّاجين . فنزل إليه بعصا وخطف الرمح من يد المصري وقتله برمحه." (1أي 11 : 23).**

وقد قام أفراد كثيرين اتصفوا بطول القامة وعظمة البنية مثل **الإيميين والرفائيين والزمزميين** المذكورين في سفر التثنية **"[28] إلى أين نحن صاعدون . قد أذاب اخوتنا قلوبنا قائلين. شعب اعظم وأطول منا. مدن عظيمة محصّنة إلى السماء وأيضاً قد رأينا بني عناق هناك ."** و **"[10] الإيميون سكنوا فيها قبلاً . شعب كبير وكثير وطويل كالعناقيين. [11] هم أيضاً يحسبون رفائيين كالعناقيين لكن الموآبيين يدعونهم إيميين. [20] هي أيضاً تحسب ارض رفائيين . سكن الرفائيون فيها قبلاً لكن العمونيين يدعونهم زمزميين. [21] شعب كبير وكثير وطويل كالعناقيين أبادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم."** و **"[2] قوماً عظاماً وطوالاً بني عناق الذين عرفتهم وسمعت من يقف في وجه بني عناق." (تث 1 : 28 و 2 : 21،20،11،10 و 9 : 2).**

وعندما أهلك الله العالم و **الجبابرة المتكبرون** .. ونلاحظ هنا أن هلاكهم كان بسبب تكبرهم وفسادهم ففي سفر التكوين يقول **"[3] فقال الرب لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد. لزياغانه هو بشر وتكون أيامه مئة وعشرين سنة. [4] كان في الأرض طغاة في تلك الأيام. وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله** (أولاد شيث) **على بنات الناس** (أولاد قايين) **وولدن لهم أولاداً. هؤلاء هم الجبابرة** (الذين هلكوا) **الذين منذ الدهر ذوو اسم. [5] ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأر ض. وان كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم. [6] فحزن الرب انه عمل الإنسان في الأرض .وتأسف في قلبه. [7] فقال الرب أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقته .الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور السماء. لأني حزنت أنى عملتهم. [8] واما نوح فوجد نعمة في عيني الرب" (تك 6 : 3-8)**

فطلب الرب من نوح صنع الفلك وحرسه الرب وأغلق عليه الفلك بنفسه **"والداخلات دخلت ذكراً وأنثى م ن كل ذي جسد كما أمره الله . واغلق الرب عليه " (تك 7 : 16)** وكانت ذرية نوح بداية جديدة وطلب منه الرب أن يخرج من الفلك ويخرج الحيوانات ولتتوالد وتثمر وتكثر في الأرض **" وكل الحيوانات التي معك من كل ذي جسد الطيور والبهائم وكل الدبابات التي تدب على الأرض أخرجها معك . ولتتوالد في الأرض وتثمر وتكثر على الأرض." (تك 8 : 17).** أما الخشب الذي حدث به البر فكثير من الآباء أشاروا إلى هذا النص على أنه الصليب . فخلاص العالم قديماً كان بفلك نوح وفي العهد الجديد تم خلاص العالم على الصليب . الماء هو المعمودية و الخشبة هي الصليب، وأما الحمامة فقد كانت الروح القدس.

والرب هنا يلعن كل من يصنع الصنم كما ذكر في سفر التثنية **" ملعون الإنسان الذي يصنع تمثالاً منحوتاً أو مسبوكاً رجساً لدى الرب عمل يدي نحات ويضعه في الخفاء. ويجيب جميع الشعب ويقولون آمين." (تث 27 : 15)**

المادة كخشب صارت خلاص الناس عندما صُنع منا الصليب، وأما الإنسان الذي استعمل الخشب في عمل تمثال ليعبده سيكون ملعوناً هو وصنمه . الله لم يحرِّم المادة بل يحرِّم استعمالها الخطأ كما هو في عملية " الاستنساخ " كفكرة طبيعية تستطيع أن تخدم البشر أم إذا استخدمت استعمال سيئ فسوف تدمر البشر.

" الإنترنت " فكرة جميلة ومفيدة ولكن عندما يستعمله الإنسان ويضع عليه صور مخلة وأشياء رجسة أصبح الاستعمال سيئ وأيضاً جهاز " الفيديو " كمادة فهي اختراع

ناجح حيث نستعمله في الكنيسة لعرض الأفلام الدينية لكن لو أُستعمِل في العالم لعرض الأفلام غير اللائقة سيلعن الرب المستخدمين الاستخدام السيئ. المادة ليست حرام ولكن الإنسان هو الذي يستطيع أن يستعملها استعمال جيد أو سيئ والرب سيدين الكافر وسيدين عبدة الأوثان لأنهم كانو ا سبب عثرة للبسطاء . ويقول الرب **" ويل للعالم من العثرات. فلا بد أن تأتي العثرات ولكن ويل لذلك الإنسان الذي به تأتي العثرة . " (مت 18 : 7)** ، **" وقال لتلاميذه لا يمكن إلا أن تأتي العثرات . ولكن ويل للذي تأتي بواسطته." (لو 17 : 1)**

قارن هذا الجزء مع :

+ "[11] هكذا تقولون لهم.الآلهة التي لم تصنع السموات والأرض تبيد من الأرض ومن تحت هذه السموات . [12] صانع الأرض بقوته مؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه بسط السموات. [13] إذا أعطى قولاً تكون كثرة مياه في السموات ويصعد السحاب من أقاصي الأرض. صنع بروقاً للمطر واخرج الريح من خزائنه . [14] بلد كل إنسان من معرفته. خزي كل صائغ من التمثال . لأن مسبوكه كذب ولا روح فيه . [15] هي باطلة صنعة الأضاليل. في وقت عقابها تبيد. " (أر 10 : 11-15)

+ " فأني اجتاز في ارض مصر هذه الليلة واضرب كل بكر في ارض مصر من الناس والبهائم. واصنع أحكاماً بكل آلهة المصريين. أنا الرب." (خر 12 : 12)

+ " إذ كان المصريون يدفنون الذين ضرب منهم الرب من كل بكر. والرب قد صنع بآلهتهم أحكاماً. " (عد 33 : 4)

"[12] لأن اختراع الأصنام هو اصل الفسق و وجدانها فساد الحياة. [13] و هي لم تكن في البدء و ليست تدوم إلى الأبد . [14] لأنها إنما دخلت العالم بحب الناس للمجد الفارغ و لذلك قد عزم على إلغائها عن قريب . [15] و ذلك أن والداً قد فجع بثكل معجل فصنع تمثالاً لابنه الذي خطف سريعاً و جعل يعبد ذلك الإنسان الميت بمنزلة إله و رسم للذين تحت يده شعائر و ذبائح . [16] ثم على ممر الزمان تأصلت تلك العادة الكفرية فحفظت كشريعة و بأوامر الملوك عُبِدَت المنحوتات . [17] و الذين لم يستطع الناس إكرامهم بمحضرهم لبعد مقامهم صوروا هيئاتهم الغائبة و جعلوا صورة الم لك المكرَّم منصب العيون حرصاً على تملقه في الغيبة كأنه حاضر. " (حك 14 : 12-17)

الفسـق = الـزنى

المجد الفارغ = المجـد الباطل

إن عبادة الأصنام كان يوجد في بعض طقوسها الزنى .. أنظر **" وقال الرب لموسى ها أنت ترقد مع آبائك فيقوم هذا الشعب ويفجر وراء آلهة الأجنبيين في الأرض التي هو داخل إليها فيما بينهم ويتركني وينكث عهدي الذي قطعته معه ." (تث 31 : 16)**

وقارن **"[15] احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الأرض. فيزنون وراء آلهتهم ويذبحون لآلهتهم فتدعى وتأكل من ذبيحتهم . [16] وتأخذ من بناتهم لبنيك . فتزني بناتهم وراء**

آلهتهنّ ويجعلن بنيك يزنون وراء آلهتهنّ " (خر 34 : 15،16) .. الزنى هنا يعتبر أيضاً زنى روحي لأنهم بضلال عقولهم جعلوا الزن ى في طقوسهم، لأنهم تركوا الإله الحقيقي وعبدوا إلهة أخري . مثلما يترك الإنسان زوجته ويلتصق بامرأة أخرى غريبة فيعتبر هذا زنى. فكانوا يمارسون الفسق والفحشاء والفُجْر في عباداتهم. وأيضاً كون أنهم تركوا الرب والتصقوا بآلهة غريبة يُعتبر زنى روحي. الرب لم يخلقهم لكي يمارسوا هذه العبادات ولذلك لم تدُم إلى الآبد.

وهنا يبدأ سليمان الحكيم في شرح كيف بدأت عبادة الأصنام . وسيوضح بمثالين كيف أن المجد الباطل البشري أخترع الأصنام ثم أصبحت عبادة الأصنام هي عبادة لأناس مؤلهين أكثر . ويوضح المثل الأول بعبادة اليونانيين الذين كانوا يرفعون المتوفين من أولادهم إلى منزلة الآلهة أو الأبطال وهي عادة تبعها **(شيثرون)** بعد وفاة ابنته **(توليا).**

والشرح هنا يبدأ عندما إنسان توفى ابنه وعمل له تمثال وراح يكرم هذا التمثال ويقدم له البخور والصلوات يوم بعد يوم حتى أصبح تقليد في العائلة فتوفى الرجل وهم مازالوا يكرمون التمثال . وعلى مر العصور صارت ديانة ورسخت في أذهانهم وأصبحوا يعتقدوا أنهم يسمعوا لهم ويستجي بوا له م. وم ازال بع ض الناس يؤم نوا بـ "حظك اليوم " ويعتقدوا فيه ويصدقوه. أعرف بعض الناس أول شئ يقرؤوه فى الصحف هو الحظ ويجعلوا كل خطط اليوم معتقدة على " حظك اليوم ".

كان في الإمبراطورية الرومانية يوجد تمثال للإمبراطور في كل مكان، وكان الجنود الرومان يضعون أمامه البخور ويقيموا الصلوات قبل أن يبدءوا أعمالهم كي يعلنوا أن هذا الإمبراطور حاضر معهم بالروح في المكان نفسه . وكان بعض الملوك يعلنوا أنفسهم آلهة وهم مازالوا أحياء كما حدث في تتمة سفر دانيال عندما رفض الثلاثة فتية السجود للتمثال فوُضِعُوا في الأتون.

ونجد هذه الحادثة منتشرة ومتكررة كثيراً جداً في حكم الرومان . وحتى الآن في بعض الديانات الهندية والهندوس الذين يضعون فواكه أمام التمثال الخاص بهم . وه نا لهم بعض المعابد وكل يوم يضعون الفواكه حول التمثال لاعتقادهم أنه يأكل وير ويسمع .. ارحمنا يارب.

"[18] ثم إن حـب الصناع للمباهاة كان داعية للجاهلين إلى المبالغة في هذه العبادة . [19] فانهم رغبة في إرضاء الآمر قد افرغوا وسعهم في الصناعة لإخراج الصورة على غاية الكمال. [20] فاستميل الجمهور ببهجة ذلك المصنوع حتى إن الذي كانوا قبل قليل يكرمونه كإنسان عدوه إلهاً. [21] و بهذا كان اقتناص الخلق فإن رزيئة بعض الناس أو اقتسار الملوك استعبدهم حتى جعلوا على الحجر والخشب الاسم الذي لا يشرك فيه أحد. " (حك 14 : 18-21)

ثم أن الفنانين المقتدرين جعلوا للتمثال جمال عظيم وجذبوا أنظار البسطاء إلى جمال التمثال وأصبح البسطاء يعبدونه لجماله ولكي يجذبوا انتباه الملك ويتقربوا منه كانوا يبدعوا في صورة الملك وتمثاله حتى كانت تخرج رائعة وجميلة وتحفة فنية أجمل من الحقيقة. وقد كانوا يكرَّمونه كإنسان ولكن بعد موته يكرمونه كإله . ولكن مع الأسف بعد فترة أطلقوا على هذا التمثال أو الحجارة أو قطعة الخشب إسم الله نفسه الذي لا يُعْبَد

مع آخر أي لا شريك له . ونحن نقول **بسم الآب والإبن والروح القدس <u>إله واحد</u>** أي أننا نعبد إله واحد فقط.

قارن مع :

+ **" فقال الله لم وسى أَهْيَهِ الذي أَهْيَهْ . وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أَهْيَهْ أرسلني إليكم. " (خر 3 : 14)**

+ " أنا الرب ه ـذا اسمي ومجدي لا أعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات ." (أش 42 : 8)

"[22] ثم لم يكتفوا بضلالهم في معرفة الله لكنهم غاصوا في حرب الجهل الشديدة و هم يسمون مثل هذه الشرور سلاماً. [23] فإنهم يمارسون ذبائح من بنيهم و شعائر خفية و مآدب جنون على أساليب أخر . [24] لا يرعون حسن السيرة و لا طهارة الزواج فيقتل الرجل صاحبه بالاغتيال و يمضه بالفاحشة. [25] شر متفاقم في كل موضع الدم و القتل و السرقة و المكر و الفساد و الخيانة و الفتنة و الحنث و قلق الأبرار . [26] و كفران النعمة و تدنس النفوس و التباس المواليد و تشوش الزواج و الفسق و العهر . (حك 14 : 22-26)

حرب الجهل الشديدة = حرب داخلية بإطلاق العنان للأهواء، وحرب خارجية بالانحرافات التي تثيرها هذه الأهواء في المجتمع.

شعائر خفية ومآدب جنون على أساليب أخر = ذات العادات الغريبة .. إشارة إلى شرب الخمر حتى السكر في الأسرار الديوذسية أو إلى أعمال العنف والفسق في الأسرار الفريحية.

ولم يكتفي عبدة الأوثان بالإلحاد بل اعتقدوا أن هذه الأصنام تساعدهم وتحفظهم وتضمن لهم الخير، واعتقدوا أن هذا الضلال يعطيهم السلام. ويقول أرميا النبي **"[13] لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد مولع بالربح ومن النبي إلى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب. [14] ويشفون كَسْرَ بنت شعبي على عثم قائلين سلام سلام ولا سلام. " (أر 6 : 13،14)**

وكانوا يقدمون أبنائهم ذبائح .. قارن **" المتوقدون إلى الأصنام تحت كل شجرة خضراء القاتلون الأولاد في الأودية تحت شقوق المعاقل. " (أش 57 : 5).** كما أنه فقد الزواج قدسيته وقيمته الإلهية التي وضعها الله أن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان . مما أدى إلى حوادث القتل والخيانة الزوجية لدرجة أنه كان الإنسان يغت ال الأخر أو يزني مع امرأته فيسبب له التعاسة . الدم والقتل والسرقة والمكر والفساد والخيانة والشهادة الزور .. قارن مع **"[28] وكما لم يستحسنوا أن يبقوا الله في معرفتهم أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق. [29] مملوئين من كل إثم وزنى وشر وطمع وخبث مشحونين حسداً وقتلاً وخصاماً ومكراً وسوءاً . [30] نمّامين مفترين مبغضين لله ثالبين متعظمين مدّعين مبتدعين شرورا غير طائعين للوالدين . [31] بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضى ولا رحمة" (رو 1 : 28-31)**

واضطهاد الصالحين ونكران الجميل وفساد النفوس والشذوذ الجنسي وفوضى الزواج والفسق والعهر. وكل ذلك لأنهم بعدو عن الرب فأسلمهم الرب إلى ذهن مرفوض كما ذُكِر في **(رو 1 : 28-31).**

"[27] لأن عبادة الأصنام المكروهة هي علة كل شر و ابتداؤه و غايته . [28] فانهم إذا فرحوا جنوا أو تنبأوا كذبوا أو عاملوا ظلموا أو حالفوا أسرعوا إلى الحنث . [29] و لتوكلهم على أصنام لا أرواح لها لا يتوقعون إذا اقسموا بالزور أن ينالهم الخسران . [30] فهناك أمران يستحقون بهما حلول العقاب سوء اعتقادهم في الله إذ اتبعوا الأصنام و قسمهم بالظلم و المكر إذ استخفوا بالقداسة . [31] لأن معصية الظالمين إنما يتعقبها القضاء على الخطاة لا قدرة المقسم بهم.

الحنــث = الشهــادة الزور

إن عبــادة الأصنام هي علة كل شر مثل عبادة المادة وعبادة الشهوات . كل شئ يبعدك عن الرب هو مكرهة للرب وهو صنم لك تعبده .. قارن .. **"[25] الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك إلى الأبد آمين. [26] لذلك أسلمهم الله إلى أهواء الهوان. لان إناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة. [27] وكذلك الذكور أيضاً تاركين استعمال الأنثى الطبيعي اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين في أنفسهم جزاء ضلالهم المحق. "(رو 1 : 25-27).**

وكانوا يكذبون ويشهدون بالزور لأن آلهتهم لا تعاقب فلا يحدث لهم شئ، فهم يشهدون بالزور ولا ينتظرون عقاباً، لكن العقاب سوف يحل بهم لأمرين .. أولهما لأنهم استهانوا بالله وعبدوا الأصنام. وثانيهما حين استخفُّوا بالقداسة وحلفوا زوراً. وهذا العقاب لا تنزله بهم أصنامهم التي يحلفون بها بل القضاء العادل الذي ينزل دائماً بالأشرار . إن معصية الخطاة سوف ينتج عنها إدانة الله لهم ولا تحميهم تلك الأصنام التي يعبدونها.